اعلام ياقوت الشر ن على رماح من زبرجد
فان كلا من العلم والياقوت والزبرجد والرمح محسوس
لكن المركب الذى هو هذه الامور مادته ليس بمحسوس
لانه غير موجود والحس لا يدرك الا ما هو موجود
والعقلى ما عدا ذلك فيشمل الوهمى وهو ما ليس
مدركا باحد الحواس لو ادرك لكان بها مدركا كالغو
ايقتلنى والمشرفى مضاجعى ومسنونة زرق كانياب اغوال
فانياب اغوال مما لا يدركه الحس لعدم وجودها
ولو ادركت لم تدرك الا بحس البصر قال
والوجه ما يشترك فيه وداخلا وخارجا تلغيه
وخارج وصف حقيقى حلا بحس او عقل وشبّه تلا
واحدا يكون او مؤلفا او متعددا وكل عرفا
بحس وعقل وتخيله نمى فى القصد للتسليم والتهكم
اقول وجه التشبيه هو المعنى الذى قصد اشتراك
الطرفين فيه كالشجاعة فى تشبيه الرجل الشجاع
بالاسد ويكون داخلا فى حقيقة الطرفين وخارجا
عنهما فالاول كما فى تشبيه ثوب بآخر فى الجنس كقولك
هذا القميص مثل هذا فى كونهما كتانا والثانى كمثل
هذا المثال وهو اما وصف حقيقى او اضافى والاول
قسمان حسى اى مدرك باحد الحواس بالبصر
من الالوان والاشكال والمقادير والحركات والسمع

من

من الاصوات الضعيفة والقوية وما بينهما والذوق
من الطعوم والشم من الروايح واللمس من الحرارة
والبرودة والرطوبة واليبوسة والخشونة والملاسة
واللين والصلابة والخفة والثقل وما يتصل به
من البلة والجفاف واللزوجة وغير ذلك وعقلى
كالكيفيات النفسانية من الذكاء والعلم والغضب
والحلم والكرم والبخل والشجاعة والجبن وسائر
الغرائز والاضافى ان يكون معنى معلقا بنسبتين
كزالة الحجاب فى تشبيه الحجة بالشمس فانها ليست
هيئة مستقرة فى ذات الحجة ولا فى ذات الحجاب فزاد
المصاب بالنسبى الاضافى وينقسم وجه الشبه ايضا
الى ثلاثة اقسام واحد فى مركب من متعدد ترتيبا
تحقيقيا بان تكون حقيقته ملتئمة من امور
مختلفة او اعتباريا بان تكون هيئة انتزعها العقل
من عدة امور والى متعدد بان ينظر الى عدة
امور ويقصد اشتراك الطرفين فى كل واحد منها
وجه تشبيه بخلاف المركب فانه لم يقصد اشتراك
الطرفين فى تلك الامور بل فى الهيئة المنتزعة
او فى الحقيقة الملتئمة منها وكل واحد من هذه الثلاثة
اما حسى وعقلى فهذه ستة ويختص المتعدد
بالاختلاف بان يكون بعضه حسيا وبعضه عقليا

لتكون كل واحد
فرد تشبيه ص

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)